وهو الحق مصدقا والبيان يحصل بالكلام فالتزموا تنكيرها فرقا بينها وبين
النعت ولان التعريف زياده لا لغرض وايضا الحال ملازمه للفضله والتمييز
بخلاف غيرهما من الفضلات حيث يقوم مقام العمده نحو ضرب زيد واعتكف
يوم الجمعه وسير طويل وقيم لاجلالا فان ورد من كلامهم ما ظاهره التعريف
حكم بشذوذه وتاوله بالنكره سوا التعريف بال نحو ادخلوا الاول فالاول
اي مرتبا وجاوا الجما الغفير اي جميعا وارسلها العراك اي معتركه او بالاضافه
نحو اجتهد وحدك اي منفردا ورجع عوده على بدئه اي عايدا وفعل ذلك جهدك
وطاقتك وجاوا قضهم بقضيضهم اي جميعا وتفرقوا ايدي سبا اي متبددين تبددا
لا بقا معه ومن ذلك جا وا ثلثتهم والنسا ثلثتهن الى عشرتهم وعشرتهن والحجازيون
ينصبون على تقدير جميعا والتميميون يرفعون توكيدا بتقدير جميعهم وجميعهن
هذا مذهب الجمهور وذهب يونس والبغداديون الى جواز تعريف الحال
مطلقا فيجيزون جا زيد الراكب وفصل الكوفيون فقالوا ان تضمنت الحال معنى
الشرط جاز ان تكون على صوره المعرفه وهي مع ذلك نكره نحو زيد الراكب
احسن منه الماشي وعبد الله المحسن افضل منه المسيي فالراكب والماشي
والمحسن والمسي احوال لتاولها بالشرط اذ التقدير زيد اذا ركب احسن منه اذا
مشى وكذلك اذا احسن افضل منه اذا اسا وان لم تتضمن معنى الشرط امتنع نحو
جا زيد الراكب اذ لا يصح جا زيد ان ركب **تنبيه** اذا قلت في المتعدى ضربت
زيدا وحده ذهب سيبويه الى ان وحده حال من الفاعل لانه يجري وضع
المصدر موضع اسم الفاعل بتقدير ضربته والحال انى متفرد له بالضرب
وقال المبرد وابن طلحه هو حال من المفعول لانهم اذا ارادوا الفاعل
قالوا مررت به وحدي وفي وحده اقوال احدها انه مصدر او حد او حده و
هو محذوف الزوايد قاله ابو الفتح الثاني انه مصدر لم يلفظ له بفعل و على
هذين المذهبين هو مصدر واقع في موضع الحال الثالث انه اسم موضوع

موضع المصدر الموضوع موضع الحال فوحده في موضع ايحاد وايحاد
في موضع موحد قاله سيبويه الرابع انه منصوب على الظرفيه تقول العرب زيد
وحده اي موضع التفرد قاله يونس الخامس انه مصدر بفعل مقدر هو
الخبر كما قالوا زيد اقبالا اي يقبل اقبالا قاله هشام مع ما قاله يونس وقد
حكى الاصمعي وحد يحد فعلى هذا هو مصدر لفعل مستعمل

ومصدر منكر حالا يقع بكثره كبغته زيد طلع

هذا هو الوصف الرابع وهو ان تكون الحال نفس صاحبها في المعنى فلذلك
يجوز جا زيد راكبا ويمتنع جا زيد ضحكا لان الحال مع صاحبها بمثابه الخبر
مع المبتدا فحقها ان تدل على ما دل عليه صاحبها فلو كان المصدر حالا
لزم الاخبار بمعنى عن عين وما ورد من ذلك لا يقاس عليه باتفاق الفريقين
مع كثرته نحو طلع زيد علينا بغته وقتله صبرا ولقيته فجاه وكلمته شفاها و
اتيته ركضا ومشيا ومن ذلك قوله يا تينك سعيا وادعوا ربكم خوفا وطمعا
وقاسه المبرد فقيل مطلقا وقيل فيما كان نوعا من العامل فيجيز جا زيد سرعه
ويمنع جا زيد ضحكا وهو المشهور عنه واستثنى الناظم في التسهيل وولده
في الشرح ثلثه انواع يجوز فيها القياس الاول ان يقترن بال الداله على
الكمال نحو انت الرجل علما وادبا ونبلا اي الكامل في حال علم وادب ونبل
الثاني ان يكون بعد خبر شبه به مبتداه نحو زيد زهير شعرا وحاتم جودا
والاحنف حلما اي مثل زهير في حال شعر وكذلك في حال جود وحال حلم
قال في الارتشاف والاظهر ان يكون هذا النوع والذي قبله تمييزا لا
حالا الثالث بعد اما نحو اما علما فعالم تقول ذلك لمن وصف عندك
شخصا بعلم وغيره منكرا عليه وصفه بغير العلم واثبات العلم له
والناصب لهذا الحال هو فعل الشرط المحذوف وصاحب الحال هو المرفوع
به والتقدير مهما يذكر انسان في حال علم فالذي وصف عالم ويجوز ان يكون

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)